

الإعجاز الطبي في القرآن الكريم :

لقد دعا القرآن الكريم الناس للتبصر بحقيقة وجودهم وارتباطاتهم الكونية من طريق (النظر والحس) حولهم ابتداءً من مواضع أقدامهم وانتهاءً بأفاق النفس .

إن خلق الإنسان لأعظم معجزة إلهية، ومهما تقدم العلم، ومهما يبلغ الإنسان من عقلية جبارة، وتتفتح أمامه سبل الاكتشاف والإبداع والخلق المادي، فإنه عاجز عن خلق ذبابة فكيف يخلق الإنسان؟ وهذا الإنسان العجيب ... إنه مجموعة أجهزة ومعامل حيّة ، في غاية الدقة، والهندسة، والنظام، إذ إن كل ما فيه أعجوبة وموضع للدهشة والإعجاب ...

ويقول القرآن الكريم على خليقة الإنسان :

قال تعالى: ١- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾
التين: ٤

٢- ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ رَبِّكَ أَكَرِيمٍ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ﴾

الانفطار: ٦-٧

٣- ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾

السجدة: ٧

٤- ﴿أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا﴾
الكهف: ٣٧

٥- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّىٰ عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ

الأنعام: ٢

تَمُوتُونَ﴾

الصفافات: ١١

٦- ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ...﴾

٧- ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا * إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

الإنسان: ١- ٢

مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿

البقرة: ٣١

٨- ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ... ﴿

٩- ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن

ص: ٧١ - ٧٢

رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿

وهذا بعض ما يقوله القرآن في خلق الله لهذا الإنسان : من التراب والماء. هذا الإنسان العجيب الذي يبدأ حياته من تراب وماء ثم من نطفة، مثل أي حيوان أعجم، ثم يصبح فيلسوفا "يعلم الأسماء كلها" ويتسع عقله لإدراك كل ما في هذا الكون من وجود ومادة، ونظام، وحق وخير، وجمال فيصوغ منها علما، وفنا، وأدبا، وشعرا، ونغما، وحكمة، وفلسفة، وتصوفا. يكشف أنوارها وهو لا يدري عما فيه من روح الله سبحانه الخالق العظيم ...

فهذه القدرة الخارقة، والعقلية المبدعة خلق الله الإنسان، وتبارك الله أجسن الخالقين. خلق الله تعالى نظام عجيب "نظام الزوجين" الذي ذكره في القرآن الكريم في آيات كثيرة؛ ليدل على العبد، والإرادة، والحكمة في الخلق.

ومن آياته يقول القرآن الكريم عن نظام الزوجين :

قال تعالى: ١- ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ النجم: ٥٥

٢- ﴿سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ يس: ٣٦

٣- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا﴾ فاطر: ١١

٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ...﴾ الرعد: ٣

٥- ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ الذاريات: ٤٩

هذا بعض ما يقوله القرآن الكريم عن نظام الزوجية التي تفسر الآيات إلى شموله، واطراده، في كل شيء من الأحياء نباتا كان أم حيوانا أم إنساناً ..

إن ثمرة تزاوج الإنسان هي "تكوين الجنين"، والقرآن الكريم أكبر معجزة علمية؟ إذ إنه أشار إلى حقائق كانت بعيدة كل البعد عن الذهنية البشرية ، وبعد أن تقدم الزمن وعمت الاختراعات وانتشرت الأجهزة الدقيقة، ووسائل التشريح الطبي، والتصوير الشعاعي، وارتقت الإنسانية في سلم الحضارة ، والعلوم استطاع الإنسان أن يصل إلى أسرار غريبة تخص خلق الجنس ذاته ، فكان علم الأجنة الذي يبحث عن "تكوين الجنين" ومنذ أن كان بيضة مخصبة حتى صار كائناً حياً، وهذا العلم يعتمد على علم التشريح إذ استطاع

العلماء أن يقفوا على تطوير الجنس الذي ذكره القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرناً .

وقد وصل الطب والتشريح إلى أجهزة الإنسان وهي آيات عجيبة تدل على قدرة الخالق وجميل صنعه كالجهاز الهضمي والعظمي، والعصبي، والتناسلي، والبولي ... إلخ

إن القرآن معجزة علمية؛ لأن فيه آيات علمية، وحقائق خطيرة الشأن، لم يتوصل إليها العلم والاختراع حتى أوائل القرن الحادي والعشرين، ولكن القرآن الكريم أشار إلى ذلك .

ويقول الله تعالى في كتابه المحكم :

قال تعالى: ﴿إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾

النجم: ٣٢

والجنين الولد ما دام في البطن جمعه أجنة ، والأجنة ما أستتر به من سلاح ، وأول من أطلق حالة الجنين الأساسية "أجنة" هو القرآن، ومعنى الجنين المستتر الذي شملته، وأجنته ظلمات الرحم ، فهو في ظلام دامس، وكما قال القرآن في آية أخرى في ظلمات ثلاثة أشار إلى أن الأغشية التي تحيط بالجنين لا ينفذ منها الضوء، ولا الحرارة، ولا الماء، وهذا التكوين الجنيني في الإنسان ذكره القرآن في عشر آيات بينات هي :

١- ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ...﴾^٥

الحج: ٥

٢- ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِّن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

الإنسان: ٢

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾

الانفطار: ٦-٨

٤- ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ ...﴾

يس: ٧٧

٥- ﴿قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾

عبس: ١٧ - ١٩

٦- ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا﴾

الكهف: ٢٧

٧- ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ * فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ * فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ﴾

المرسلات: ٢٠-٢٣

٨- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ...﴾

المؤمنون: ١٢-١٤

٩- ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ...﴾

آل عمران: ٦

١٠- ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾

السجدة: ٧-٩

وهذا الجنين الذي خرج من الظلمات الثلاثة إلى عالم النور، والهواء، والثدي، وأصبح قادراً على أن يتنفس الهواء برئتيه ويمتص الغذاء بشفتيه، يطرحه خارجاً ..

وصاحب هذا الإبداع، والتنظيم، والاختراع، والتصميم، التي أشار إليها القرآن في تكوين الإنسان، وخلقه، في بيضة، ونطفة، وعلاقة، ومضغة، وعظامه، كسوته، ومشيمته، وسره، وقراره، ومكنته، إلى قدره، ومدته، في زوايا ظلمة .

قال تعالى: ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصَرِّفُونَ ﴾

الزمر: ٦

قام فريق الأبحاث الذي كان يجري تجاربه على إنتاج ما يسمى بأطفال الأنابيب، بعدة تجارب فاشلة في البداية، واستمر فشلهم لمدة طويلة، قبل أن يهتدي أحدثهم ويطلب منهم إجراء التجارب في جو مظلم ظلمة تامة، فقد كانت نتائج التجارب السابقة تنتج أطفالاً مشوهين، ولما أخذوا برأيه واجروا تجاربهم في جو مظلم تماماً، تكللت تجاربهم بالنجاح. ولو كانوا يعلمون شيئاً من القرآن الكريم؛ لاهتدوا إلى قوله تعالى، ووفروا على أنفسهم التجارب الكثيرة الفاشلة؛ لأن الله تعالى يقول: والظلمات الثلاث التي تحدث عنها القرآن هي: ظلمة الأغشية التي تحيط بالجنين، وهي غشاء الأمنيون، والغشاء المشيمي، والغشاء الساقط، ظلمة الرحم الذي تستقر به تلك الأغشية، ظلمة البطن الذي يستقر فيه الرحم . فسبحان الخلاق العظيم ...



"زراع الحب" في قلوب البشر ، هذا الحب الذي تسحر الناس



مباهجه

، وتكويهم لوعة الحب .

الحب : الذي ما قدرت أقداره ، ولا فضحت أسرارهِ ، ولا رنت أوتارهِ، ولا أوقدت نارهِ، إلا لغرض واحد عبر عنه القرآن الكريم أحلى تعبير وصفة، وأحكمه وأشرفه وأصحه وأصدقه وأبسطه وأعمقه .. **إذ قال:** ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا

إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

الروم: ٢١

هذا الحب الذي من وده ينشأ الود في الصدور كلها، ومن سكنه تخيم السكينة على كل النفوس كلها ، ومن رحمته تفيض الرحمة على القلوب كلها ...

هذا الحب الذي من خيوطه ينسج الزوجان "أوكار الصغار" وهي أجمل، وأحلى، وأقدس، صورة خلقها الله تعالى في ملكوته السموات والأرض. تلك الأوكار التي تخيم عليها السكينة، وتورق فيها الرحمة، ويزهر بها الحنان، وتثمر منها عبادة الله فيبدأ أول دعاء صادق تستمطر به رحمة الله على أفلاذ أكبادنا الذي جعلهم الخلاق الحكيم يسر الحب أعز علينا من أكبادنا **يقول القرآن الكريم: ﴿هُوَ**

الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ^ط فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَبْلًا

لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

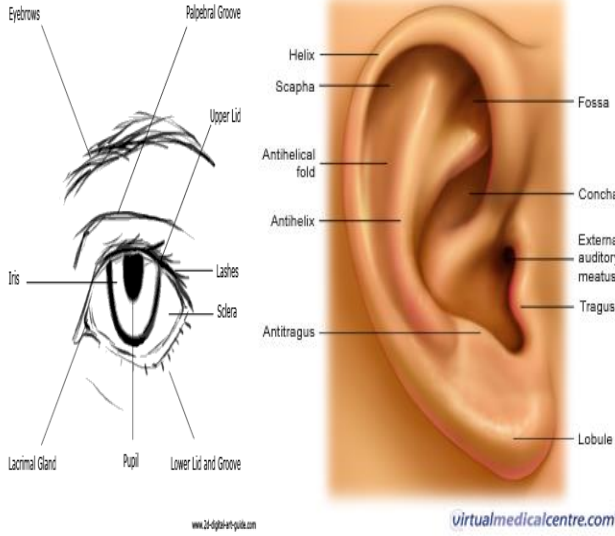
الأعراف : ١٨٩

هذا الحب الذي جعلنا نحب أطفالنا وأزواجنا، وآباءنا، وأمهاتنا والأهل، والإخوان، والجيران، وكل أخ لنا في الإنسانية .

هذا الحب الذي من أجله خلق الله الجمال كله، وفي خدمته صنع الإنسان الجميل كله من الشجاعة إلى الكرم، إلى الزهو والخيلاء، إلى الأناقة، إلى الظرف، إلى الترف، إلى الحداد، والفناء إلى الشعر والنحت والتصوير.. وهو يظن بهذا كله أنه يتعبد الحب والحبيب ، من غير أن بدري أنه في أعماق نفسه، إنما يتعبد الذي خلق فيه هذا السر العجيب



السمع والابصار :



إن ترتيب الحواس مقصود هدف منه الله تعالى إلى تعليم حقائق لم يعرفها إلا بعد تقدم العلم، وهي خلق الحواس في الطفل أنى مرتبه هكذا

"السمع، والبصر، والفؤاد، والاحساس، والعقل" فعندما يولد الطفل يبدأ يسمع بأذنيه من الصوت الصادر من أية جهة ، كما أجرى العلماء تجارب لمعرفة حاسة السمع عند الطفل - ومدى استعماله لها، ولاحظ العلماء أن الطفل لا يرى لأيام عدة، ولا يبدأ في تمييز الضوء على الظلام إلا بعد خمسة عشر يوماً أما العقل والحواس الأخرى فلا يستعملها إلا بعد أعوام .

التسمية في القرآن بالسمع هو أنه يسمع من جانب واحد ولكن، الأبصار يبصر من جوانب عدة، ذكرت كلمة السمع، ومشتقاتها، وتصاريفها في القرآن الكريم (١٨٥) مرة، بينما وردت فيه كلمة البصر ومشتقاتها وتصاريفها (١٤٨) مرة فقط، وحيثما وردت كلمة السمع في القرآن الكريم دلّت على سماع الكلام، والأصوات، وإدراك ما تنقله من معلومات، بينما لم تعن كلمة البصر رؤية الضوء، والأجسام، والصور، بالعينين إلا في (٨٨) حالة فقط، إذ إنها دلّت في باقي المرات على التبصر العقلي، والفكري، بظواهر الكون، والحياة، وبما يتلقاه المرء ويسمعه.

لذا نرى تكرر هذا الترتيب، والتسلسل في الحواسن في آيات عدة السمع، والأبصار، الذي كرر القرآن الكريم ذكره في آيات كثيرة وهي :

قال تعالى : ١- ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ

النحل: ٧٨

لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

٢- ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾

الملك: ٢٣

٣- ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

الإنسان: ٢

٤- ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرَ وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا

أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

الأحقاف: ٢٦

يَسْتَهْزِئُونَ﴾

هود: ٢٠

٥- ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾

٦- ﴿وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ

الإسراء: ٣٦

عَنْهُ مَسْئُولًا﴾



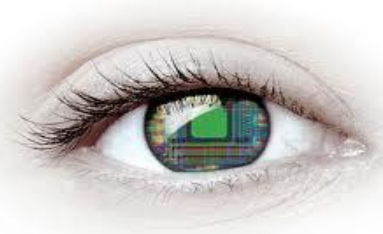
الأذن (السمع) :

تلتقط الأذن الموجات الصوتية، ولعل في خلقها على هيئة هوائي لإستقبال هذه الموجات توافق تشريحي مع وظيفة هذه الأذن كما تقوم الأذن، بوظيفة أخرى، هي توازن الجسم، والحفاظ عليه من الوقوع في هذه الحركة، والسمع، والبصر، معاً مكملان كل منهما الآخر والأذن، معقدة التركيب، دقيقة الصنع، وهي تتركب من ثلاثة أجزاء هي : الأذن الداخلية والأذن الوسطى، والأذن الخارجية، ولكل منها تشريحه الدقيق، ووظيفته الفسولوجية الرقيقة، وهي معقدة التركيب، وبهذا التعقيد تتجلى روعة الخالق في إعجازه في خلق هذه الأجهزة البالغة الروعة، لدرء الأخطار عن جسم الإنسان، فإن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء جلّت قدرته في وصف نفسه بصفة السمع، والبصر، وغيرها من صفات الكمال

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ * وَمَا

أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ سَمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿

الروم: ٥٢-٥٣



العين (الأبصار):

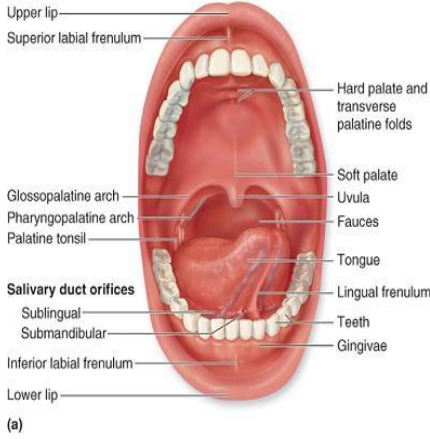
هي عضو البصر ، وهي متعة الحياة ،
ولقد خلقها الله للإنسان لإنارة طريقه في
الوجود ، وتهديه سواء السبيل .

وفي ذلك جلاء وظيفه العين بوصفها وسيلة للأبصار والتبصر في
ملكوت الله، في السموات والأرض وفي أقطار الوجود كله .

خلق الله العين بما فيها من دقائق تشريح وروعة الفسولوجيا ،
وقمة الروعة الخلقية التكوينية من عضلات، وأهداب، وشرائين،
وأعصاب، وعدسات، ومجاهر، وسوائل .

ومن حكمة الله أن فعل حجاب العين تجويفاً عظيماً، وسميكاً، ومنيعاً،
للمحافظة عليها، ومن ناحية أخرى جعل الرموش، والأهداب
والجفون من العوامل المحافظة والوقاية لها .

قال تعالى : ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾



اللسان والشففتين:

إن كل ما في الجسم يدل على الله لأن كل ما خلق الله فينا بديع في تركيبه ، محكم في ترتيبه ، رائع في إتقانه ، دقيق في إتزائه ، متناسب في حركاته ، متوافق في غاياته ، سواء ما نراه بأعيننا من أقل الأعضاء شأنًا وأثراً كالشعر ،

والأظفار. إلى أعظمها قدراً كالعين، والأذن، والقلب، والكبد، والمعدة، والأمعاء، واللسان، والشففتين ..وما لا نراه بالعين المجردة من ملايين الخلايا، والأعصاب ، التي هي أعجب بأسرارها وأغرب، وأبداع، وأروع .

إن آيات الله التي اختارها هو جلّت حكمته ، وأكثر من ذكرها في القرآن؛ ليقيم البرهان القاطع للناس على وجوده، وقدرته، وحكمته، من غير أن ينعمهم بذكر أعضاء ما كانوا يعرفون أسمائها فضلاً عن وظائفها.

فاللسان والشففتين هاتان العضلتان المضغيتان يذكرهما الله تعالى في القرآن الكريم ليدل لنا على القدرة، والحكمة، والإتقان، فكل عضو من أعضاء الحس له وظيفة واحدة، فالعين للبصر، والأذن للسمع، والأنف للشم، والأنامل " أشد جوانب الجلد" إحساساً باللمس إلا اللسان فإنه آلة الذوق ، وآلة المضغ والبلع ، والهضم ، وآلة الحس واللمس ، وآلة للتكلم فمن أجل أن تكون آلة الذوق فرش سطحه وجانبيه بحلميات تمتص الطعام وتؤديها إلى الأعصاب

المنتشرة في باطنها ، وهذه الحليمات تستعمل للذوق من دون اللمس؛ لكي لا يختلط، فيتعطل عمل أحدهما عند فقد الآخر . ومن أجل اللسان آلة للمضغ والبلع، فقد كانت هذه العضيلة قوية نشيطة، لعورا لعابيه ، تلاقيه مخاطبه .

فاللسان هو الذي يلعب اللقمة ويلوكها، ويعجنها عجنًا باللعب ،ثم يدفعها إلى البلعوم . كما أن آلة الكلام التي لا بُدَّ من توليدها من تقطيع مجرى الهواء الذي تجمع الصوت من الحنجرة.

واللسان والشففتان كلاهما يكون وسيلةً لتقطيع الهواء، وإخراج الحروف والكلمات، وما الشفتان إلاّ مساعدان على لفظ الحروف، وهما زينة للوجه، وستر للفم، وحاجز للّعب، ومانع من دخول الغبار إلى الرئة.

والقرآن الكريم يشير ذلك :

قال تعالى: ١- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ * فَلَا

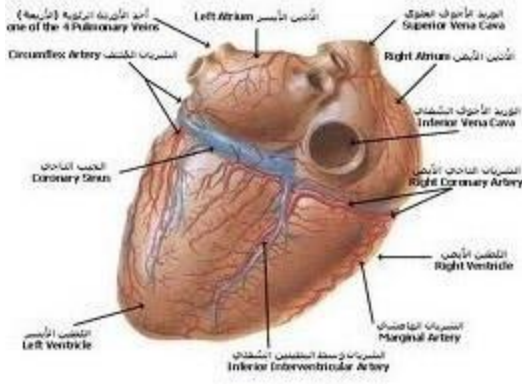
أَقْنَحَ الْعُقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ * فَكُ رَقَبَةً * أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا

مَقْرَبَةٍ * أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿

البلد: ٨-١٦

٢- ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿

طه: ٢٧-٢٨



القلب وإعجازه :

القلب هو دعامة الجسم وقوامة الحياة ،
وعضلاته متصلة بعضها ببعض في مدمج
خلوي لا تفصل بين خلاياها جدر خلوية ،
كما هو معروف في خلايا الحيوان والنبات

ولعل هذا التكوين الخلقي للعضلة القلبية قد جعلها مؤهلة تماماً للعقل
بوصفها وحدة واحدة يتواتر إيقاعها بقوة وانسجام " لأدخل فيه من
الشخص " وهذه الحركة القلبية شديدة الإعجاز في طبيعتها

والعضلة القلبية شديدة النشاط، موفورة القوة الدائمة ، دائمة
الحركة، لا تكل، ولا تمل، ولا تسأم، ولا تهرم، ولا يتأثر انقباضها
تأثيراً بئناً بالتخدير الكلي، والنصفي وهي لا تصاب بالسرطان .

القلب يضخ في اليوم الواحد ما يقارب ثمانية آلاف لتر من الدم
يرفعها إلى مسافة عشرة آلاف ميل . * تضرب سبعين أو تسعين
ضربة بالدقيقة/ ليلاً ونهاراً ولا يستريح طرفة عين .
القرآن الكريم في مواطن عديدة بأن القلب محور لكثير من الأشياء .

يقول القرآن الكريم على القلب :

قال تعالى : ١- ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

الحج: ٤٦

وفي القلوب تكمن البصير وليس عمى البصر

٢- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ...﴾
 ال عمران: ٧

٣- ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾
 ق: ٣٧

٤- ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾
 الأنفال: ٤٩

٥- ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾
 الأحزاب: ٦٠

٦- ﴿وَلَا يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾
 الأحزاب: ١٢

نبأ للغافلين عن ذكر الله تعالى

٧- ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾
 الأعراف: ١٧٩

هذا هو القلب في فضل وأثره، وعرضه، ووطره، وقدره، وحيطانه، وجدره، ومنافذه، وحجره، وأبوابه، وستره، وكهوفه، وحفره، وجداوله، وغدره، وصفاته، وكدره، ودأبه، وسهره، وصبره، وحذره، وعظيم خطره .

الأطراف (البنان):-

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾



القيامة: ٤

البنان : هو طرف الإصبع عن شخص قتل في معركة أحد قال: (ما عرفته إلا ببنانه)، وقد قال ابن الأثير: (إن البنان هو طرف الأصبع) تفسيره معقول، ومتبادر للذهن وفي قوله تعالى: ﴿تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾ وما يحتوي لفظ التسوية من معنى الإعجاز الخلقي الدقيق، تدلى المعجزة من تحدي الكفار المعاندين في عدم تشابه بصمات الأنامل مع شخص آخر، واختص الله تعالى الأنامل بالذات؛ لأن بها صلاح الأحوال وكذلك لا ظهر على العدو إلا بها إذ قال تعالى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأنفال: ١٢

والزمخشري: في آية القيامة ذكر الأطراف على أنها أصابع الإنسان وأخر ما يتم خلقه ويكتمل الشيء عنده عند انتهائه .

القيامة: ٤

وكما قال تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾

يقصد به تضم سلامياته على صغرها قاصراً بذلك أدق العظام وأكثرها تفرقاً هي عظام الأطراف والأنامل ومفاصلها . في الأنامل ثنيات وفتحات على جلد أطرافها، فهذه الثنيات، والفتحات، ثقب مجهرية دقيقة لا تراها العين المجردة، وهذه الثقب المجهرية تنتهي إلى قنوات "الغدد العرقية" الموجودة تحت الجلد، بواسطة

حبر خاص تتم بصمات الأنامل، وتؤخذ عشر بصمات جميعاً على ورقة خاصة خالصة بالتأمل فيها نجد احتوائها على لببيات أو حلزونيّات، أو لفائف، وعصى، كما قد تكون مركبة من هذه، وتلك ولعلها في اختلافها من شخص إلى آخر دليلاً آخر أو معجزة أخرى من معجزات الله سبحانه وتعالى في خلقه .

وليس بصمات الأنامل وحدها قادرة على كشف الشخصية العابثة، بل بصمات القدم كذلك، إذ إنّ لها الإعجاز الخلقي نفسه، وبوساطتها يتمكن المسؤولون من حصار المحتالين والمجرمين، والعاثين بأمن الأمة، وتهديد استقرار الناس وأمنهم، أو البحث عن المشبوهين بتطابق البصمات المطبوعة على الجريمة، وهذا ما يسهل كشف ملابسات الجريمة وإدانتهم، فضلاً عن بصمة بوؤ العين، وبصمة الصوت، إذ إنّهما يختلفان مثل اختلاف بصمات الصوت، ولا يمتنع أن يكون الصوت متطابقاً مع أيّ شخص آخر، حتى لو كانت هناك جينات متوارثة، فإن الحبال الصوتية تختلف وتيرتها، كذلك بربر العين تختلف شبكته البصرية من شخص لآخر.

سبحان الله وسع كل شئ علماً ... !!

علم النفس القرآني:



علم عريق له أصوله ومقوماته، الذي يعرف النفس البشريه وطبيعة تكوينها، وميولها وهي التي تسير الحركة الآدمية حسب ما يترأى لها.

والنفس البشرية في القرآن الكريم مقسمة إلى ثلاثة أقسام هي :

(١) النفس الأمارة بالسوء : قال تعالى: ﴿ وَمَا أَتَرَىٰ نَفْسِي إِلَّا النَّفْسَ

لَأْمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥٣﴾ .
يوسف: ٥٣

(٢) النفس اللوامة: قال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾

القيامة: ١-٢

(٣) النفس المطمئنة : قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ

الفجر: ٢٧-٢٨

رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨﴾

ونفس النفس البشرية فجور وتقوى : قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا *

فَأَلَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾

الشمس: ٧-١٠

وهذه النفس البشرية المؤمنة راحتها بذكر الله: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ

الرعد: ٢٨

تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

وقد قال القرآن الكريم عن النفس البشرية :

قال تعالى: ١- ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾

القيامة: ١٤-١٥

٢- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

الأنعام: ٩٨

يَفْقَهُونَ﴾

٣- ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ

صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ...﴾

الأنعام: ١٢٥

٤- ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

الذاريات: ٢٠-٢١



الروح:

هي ذلك الشئ الكبير الذي
يحتوينا، لا نعيش من غيرها بل
هو قريبة من أنفسنا إن لم تكن
هي هاتيك النفوس فهي قريبة
على بُعد، وبعيدة على القرب،
وترتفع بنا وتهبط من دون أن
نراها .

فالروح : لا نستطيع أن نراها، نحن لا نرى شعاع الكهرباء وهي
تسري في السلك، إنما نرى إشعاعها خلال ضوء المصباح الكهربائي
وهذا إثبات لوجودها، وتأثيرها، ولكننا لا نراها فهي تجري في
السلك

وليس جهالة القدماء، والقرون الأولى بالروح، بأقل من جهالتنا بها
ولسنا، نحن أعلم منهم بها

وكلما أوغل البحث ازداد الغموض، ووردت للنبي (ﷺ) (عليه السلام) في القرآن
أسئلة كثيرة عن الروح

ما هي؟ وما هيأتها؟ ، هل قديمة أم جديدة؟ ، هل يبقى أو تفتنى مع
الأجسام، ويقول القدماء: (إن الروح أجسام لطيفه سارية في البدن
سريان ماء الورد، باقية من أول العمر لآخره، حتى إذا قطع عضو
من البدن انقبض ما فيه من تلك الأجزاء إلى سائر الأعضاء) .

وقال البعض: (إن الروح موجودة في القلب) وقيل : (إنه جسم هوائي في الدماغ) وقال المحدثون: (إن الروح متلبسة في الجسد) وإن الروح من العقل والجسد قوام البنيان الإدمي الذي نراه. والروح اشتملت على معانٍ كثيرة في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

الإسراء: ٨٥

وهذه الروح التي تبين عظمة الخالق مهما تتقدم البشرية، فإنها عاجزة عن خلق خلية واحدة فكيف الروح . (وما هذه العلوم إلا دراسة خلق الله تعالى وأثار قدرته) .

فالروح لها علاج حقيقي على أن يشمل الروح والجسد معا في وقت واحد، فالعلاج الروحي يكون بالعبادات ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

وإن الأسباب الرئيسة لقلق الروح هي هذه الأمراض هو الشعور بالإثم، والخطيئة، والخوف، والقلق، والحقد، والتردد، والشك، والغيره ... ولكن العبادات تطهر الحالات النفسية .

ان القرآن الكريم مرجع لكل العلوم الإنسانية وفقاً لما ذكره الله عزوجل:

يقول تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾

النبا: ٢٩

و ما ذكره الرسول (ﷺ) بنص الحديث (من آفتي بغير علم فليتبوأ مقعده من النار) وأن الرسول (ﷺ) قد وضع كلمة علم، وهي تشمل كل العلوم الإنسانية، الطبية، والهندسية، ولن تكون حكرًا على المنهاج اللغوي أو الفقهي، إذ نجد في القرآن الكريم حوالي ١٢٠٠ آية قرآنية علمية، وهو ما يمثل تقريباً سدس عدد الآيات القرآنية ، ومن خلاله يجب علينا البحث عن الفقه الطبي، أو المنظور الطبي في الإعجاز الإلهي ، ونستفيد منه

معرفة مركب الإنسان :

١- يتركب الإنسان من جسد، هو التركيب المادي المنظور الذي خلقه المولى من طين، من صلصال بحسب نص الآية ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا

الحجر: ٢٦

الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾

٢- الروح هي نفخة من المولى عز وجلّ اذ قال تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا

التحريم: ١٢

فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾

وعلمها عند الله إذ اخلق باب البحث فيها

٣- النفس هي المركب المادي غير المنظور وقال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا

الشمس: ٧

سَوَّيْنَاهَا﴾

الفرق بين النفس والروح

١	<p>في الخطاب القرآني ليس هناك خطاب موجه من المولى عز وجل للروح، بينما يوجد مخاطبة للنفس البشرية ومنها قوله تعالى:</p> <p>﴿يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ ويقول تعالى:</p> <p>﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ الْكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾ وليس هناك ما يفيد أن الروح تذوق الموت</p>
٢	<p>أوقف أمر البحث عن الروح ، لقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ بينما فتح باب البحث عن النفس وفي النفس لقوله تعالى : ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾</p>
٣	<p>وردت لفظة الروح في آيات الذكر الحكيم أربعة وعشرين مرة ووردت لفظة النفس مائتي وثمان وتسعون مرة.</p>
٤	<p>هناك اختلاف في وصف الخلق وتركيب عناصر الإنسان بين الروح والنفس إذ قال تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِيهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ بينما ذكر في خلق النفس قوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ وهناك فرق بين النفخ والتسوية</p>

٥	ان الروح تقبض بوساطة الملك الموكل بذلك عند وفاة النفس و موت الجسد وذلك بحسب النصوص الصحيحة الواردة في هذا الشأن بينما النفس تكون رهينة للقبر لتتال العذاب او الثواب داخل القبر حتى ساعة حساب العالمين .
٦	لا يوجد ما يدل على ان الروح تتال العذاب بينما العذاب للنفس و نفترض أن الروح التي هي نفخة من المولى عز وجل لا مجال لتعذيبها فهي منه وستعود إليه .
٧	يورد الذكر الحكيم حقيقة نفخ الروح بالنسبة للإنسان ولا يوجد ما يفيد في القرآن او الأثر أن هناك كائنات حية أخرى تنفخ فيها الروح
٨	هناك من العلماء من اتفق مع هذه الطريقة التحليلية فقالت طائفة و هم أهل الأثر : إن الروح غير النفس والنفس غير الروح وقوام النفس بالروح والنفس صورة العبد والهوى والشهوة والبلاء معجون فيها ولا عدو أعدى لأبن آدم من نفسه، فالنفس لا تريد إلا الدنيا، ولا تحب إلا إياها والروح تدعو إلى الآخرة وتؤثرها وجعل الهوى تبعاً للنفس والشيطان، نتبع النفس والهوى والملك مع العقل مع الروح، والله تعالى يمدحهما بإلهامه وتوفيقه .
٩	يذكر عن جعفر بن حرب قوله : (النفس عرض من أعرض يوجد في هذا الجسم، وهو أحد الآلات التي يستعين بها الإنسان على الفعل كالصحة، والسلامة، وما شبههما، وأنها غير موصولة بشيء من صفات الجواهر والأجسام) .

ما ذكرناه سابقاً، نفيد بأن هناك فرقاً بين الروح والنفس وبقيناً، وعملاً بما أمرنا به الله عز وجل عن وجوب البحث عن النفس

البشرية، تنفيذاً لقوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

الذريات: ٢١

ونرى في هذا الحث الإلهي طريقاً نحو معرفة حقيقية بحقيقة النفس البشرية وليتسنى لنا بدراسة خصائصها وطرائق التعامل معها في الأطراف السلوكية والصحية ولاكتشاف جوانب من عظمة الله عز وجل وإبداعه في خلقه للمركب الإنساني.



وهناك أجزاء ثانوية كثيرة ولكن هذه بعضها :

الجلد : قديماً كان الناس يعتقدون أن إحساس الألم يمكن من أي مكان، ولكن مؤخراً اكتشف أن الجلد فقط هو الذي به مناطق الإحساس إذ وجدوا بالنظر تحت المجهر أن الأعصاب

تتمركز في الجلد ووجدوا أن أعصاب الإحساس متعددة، وأنها أنواع مختلفة: منها ما يحس باللمس، ومنها ما يحس بالضغط، ومنها ما يحس بالحرارة، ومنها ما يحس بالبرودة، ووجدوا أن أعصاب الإحساس بالحرارة، والبرودة لا توجد إلا في الجلد فقط وعليه إذا دخل الكافر النار يوم القيامة وأكلت النار جلده يبدله الله جلدًا ليصير

العذاب مستمراً ، **يقول تعالى:** ﴿ قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا

غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا

النساء: ٥٦

الأمعاء: ولماذا هنا قطع أمعاءهم ؟؛ لأنهم وجدوا تشريحياً أنه لا

يوجد أبداً أعصاب للإحساس بالحرارة أو البرودة بالأمعاء وإنما تتقطع الأمعاء، فإذا قطعت الأمعاء، ونزلت في الأحشاء، فإنه من أشد أنواع الألم تلك الآلام التي عندما تنزل مادة غذائية إلى الأحشاء يحس المريض كأنه يطعن بالخناجر، فوصف القرآن ما يكون في الجلد، ووصف ما يكون هنا بالمعدة، والأمعاء، وكان وصفاً لا يكون إلا من عند من يعلم سر تركيب

الجلد، وسر تركيب الأمعاء يقول تعالى : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ

أَمْعَاءَهُمْ

